



## Letters of Sheikh Mar'i Al-Karmi in Interpretation: A Descriptive Study

Dr. Abdulkarim Abdullah Daifallah Altowairqy\*

[a.a.t5588@gmail.com](mailto:a.a.t5588@gmail.com)

### Abstract

This study presents a descriptive analysis of the interpretive letters authored by the scholar Mar'i Al-Karmi, each of which has been examined in a dedicated section. The research explores five distinct letters: the first addresses the verse from Al-Baqarah (2:25) concerning glad tidings for believers who perform righteous deeds; the second examines the foundational meaning of the verse in A'al-Imran (3:96) about the first House of worship; the third reflects on the verse in A'al-Imran (3:97) regarding safety for those who enter it; the fourth contemplates the divine decree in Ar-Ra'd (13:39) about erasure and confirmation in the Mother of the Book; and the fifth investigates scholarly disagreement surrounding the People of Al-A'raf. This research has produced a number of results and recommendations. Among the key findings is that Al-Karmi's interpretive approach is marked by a strong inclination to reconcile differing exegetical views wherever feasible, resorting to preference or selection only when synthesis proves unattainable. His methodology is notably comprehensive, drawing upon a wide array of sources beyond traditional tafsir literature, including hadith, jurisprudence, linguistics, and foundational Islamic sciences, reflecting a deep commitment to integrative and multidisciplinary analysis.

**Keywords:** Interpretive Sayings, Preference, Quranic Sciences, Interpretation.

---

\*Assistant Professor of Interpretation and Qur'anic Sciences, Department of Qur'an and its Sciences, Faculty of Sharia and Fundamentals of Religion, King Khalid University, Kingdom of Saudi Arabia.

**Cite this article as:** Altowairqy, A. A. D. (2025). Letters of Sheikh Mar'i Al-Karmi in Interpretation: A Descriptive Study, *Journal of Arts*, 13(4), 867-887 <https://doi.org/10.35696/joa.v13i4.2918>

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.



## رسائل العلامة مرعي الكرمي في التفسير: دراسة وصفية

د. عبد الكريم بن عبد الله بن ضيف الله الطويرقي\*

[a.a.t5588@gmail.com](mailto:a.a.t5588@gmail.com)

### الملخص:

هذا البحث يتضمن دراسة رسائل العلامة مرعي الكرمي في التفسير دراسة وصفية، إذ إنَّ له عددًا من الرسائل التفسيرية، وقد أُفردت كل رسالة في مطلب مستقل كما يأتي: المطلب الأول: رسالة: الكلمات السَّيِّئَات في آية (وَيَسِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) (البَقَرَة: 25)، المطلب الثاني: رسالة: إحكام الأساس في قوله تعالى: (إِنَّ أَوَّلَ نَبْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ) (آل عَمْرَان: 96)، المطلب الثالث: رسالة: توقيف من كان مؤمنًا عارفًا على قوله تعالى: (وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا) (آل عَمْرَان: 97)، المطلب الرابع: رسالة: إتحاف ذوي الألباب في قوله تعالى: (يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ) (الرَّعْد: 39). المطلب الخامس: رسالة: تحقيق الخلاف في أصحاب الأعراف. وقد خرج هذا البحث بجملة من النتائج والتوصيات، فأبرز نتائجه: أن الكرمي يمتاز في التفسير بمحاولة الجمع بين الأقوال التفسيرية ما أمكن، فهو لا يتجاوز الجمع بين الأقوال إلى الترجيح أو الاختيار إلا حين تَعَدُّر الجمع، واعتماده على عدد كبير من المصادر، فهو لا يكتفي بمصادر كتب التفسير، بل يتوسَّع إلى مصادر الحديث والفقه واللغة والأصول وغيرها.

الكلمات المفتاحية: الأقوال التفسيرية، الترجيح، علوم القرآن، التفسير.

\* أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد، قسم القرآن وعلومه، كلية الشريعة وأصول الدين، جامعة الملك خالد، المملكة العربية السعودية..

للاقتباس: الطويرقي، ع. ب. ع. ب. ض. (2025). رسائل العلامة مرعي الكرمي في التفسير: دراسة وصفية، مجلة الآداب، 13 (4)،

887-867 <https://doi.org/10.35696/joa.v13i4.2918>

© نُشر هذا البحث وفقًا لشرط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكبيف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.



الحمد لله مسبح النعم، دافع النقم، مُعَلِّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على المبعوث بالهدى ودين الحق، الأمر بالبر والإحسان والصدق، نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، أمّا بعد:

فإنّ من أنفع الأمور وأحسنها الوقوف على تحريرات العلماء، خاصّةً المحققين منهم، لما احتوته كتاباتهم من جمع للأقوال، وجودة تصويرها وعرض أدلتها، وحسن نقدها وتمحيصها، ومن غرر هذا النهج وسادته العلامة مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن يوسف الكرمي المقدسي (ت1033هـ) -رحمه الله- شيخ الحنابلة في عصره، فقد اتّسمت رسائله على كثرتها بالضبط والإتقان، والتدقيق والتنميق.

ومن جملة ما كتبه العلامة الكرمي عدد من الرسائل في تفسير بعض الآيات، فأردت في هذا البحث المختصر التعريف بتلك الرسائل، وما حوته من الأقوال والمسائل، واصفًا لها وكاشفًا عن مضمونها، وسمّيتها:

(رسائل العلامة مرعي الكرمي في التفسير-دراسة وصفية-)

والله أسألُ التوفيق لما قصدت، فهو وليُّ ذلك والقادر عليه.

#### أهمية الموضوع:

مما تظهر به أهمية الموضوع:

1. المكانة العلمية البارزة للعلامة مرعي الكرمي، فهو أحد أكابر العلماء في عصره.
2. التصاق هذا الموضوع بمجال التفسير وعلوم القرآن.
3. تعدد هذه الرسائل وتنوعها، وتناولها لتفسير بعض الآيات على جهة الاستيعاب.
4. ثناء العلماء على تحريرات العلامة مرعي الكرمي، وإشادتهم بها، ومن ذلك ما قيل في ترجمته: " ومع كثرة أعدائه وأضداده ما أمكن أحد أن يطعن فيها-أي في مصنفاته- ولا أن ينظر بعين الإزدراء إليها"<sup>(1)</sup>.

#### أسباب اختيار الموضوع:

كان لاختيار هذا الموضوع عدّة أسباب، من أهمها:

1. ما تقدّم من ذكر أهميّته.
2. اهتمام هذه الرسائل بتفسير بعض الآيات المشكّلة.
3. احتواء هذه الرسائل على جملة من الأقوال والترجيحات والاستنباطات.
4. قلة انتشار هذه الرسائل بين المختصين وطلبة العلم.

#### مشكلة البحث:

عالج هذا البحث مشكلة عدم وجود دراسة وصفية شاملة لرسائل العلامة مرعي الكرمي في التفسير، في ذكر المسائل التي احتوتها هذه الرسائل، وما فيها من الترجيحات والاستنباطات، ومصادره فيها، إلى غير ذلك من الفوائد التي كشف عنها هذا البحث.

#### تساؤلات البحث:

أجاب هذا البحث عن مجموعة من التساؤلات، منها:

1. ما أبرز رسائل العلامة مرعي الكرمي في التفسير؟ وما قيمتها العلمية؟
2. هل احتوت هذه الرسائل على آراء خاصة به؟
3. ما المصادر التي اعتمد عليها؟



4. إلى أي اتجاه تنزع هذه الرسائل من اتجاهات التفسير؟

أهداف البحث:

حرص هذا البحث على تحقيق عدد من الأهداف، منها:

1. التعريف برسائل العلامة مرعي الكرمي.
2. إبراز ما حوته هذه الرسائل من آراء خاصة به.
3. تسليط الضوء على مصادره التي اعتمدها في التفسير.
4. تحديد الاتجاهات التفسيرية التي ينزع إليها في هذه الرسائل.

منهج البحث:

اتبعت في هذا البحث أولاً المنهجين الاستقرائي والتحليلي، وذلك من خلال استقراء هذه الرسائل كاملة، ثم تحليل ما تضمنته من الأقوال والمسائل، وانتقلت ثانياً إلى المنهج الوصفي، وذلك من خلال تصوير المسائل التي ذكرها المؤلف، وعرض مصادره، وكذلك عمدت إلى المنهج النقدي في مسائل يسيرة ببعض المطالب. أما عن الإجراءات العامة فهي كما يأتي:

- 1- تخريج الأحاديث النبوية الواردة في الدراسة على النحو التالي:
  - إن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث.
  - إذا لم أجد الحديث في الصحيحين أو أحدهما، أكتفي بتخريجه من أحد السنن الأربعة مع ذكر الكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث، وبيان درجة الحديث.
  - إذا لم أقف على الحديث في الكتب الستة أتوسع في تخريجه حسب القدرة، مع ذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث إن وجد، وبيان درجة الحديث.
  - الحكم على الحديث يكون بنقل أقوال العلماء فيه، فإن لم أقف على قول لهم، نظرت في إسناد الحديث وامتنته للحكم عليه.
- 2- تخريج الآثار من مصادرها الأصلية.
- 3- لا أترجم للأعلام تخفيفاً للبحث.
- 4- عزو الأقوال إلى مصادرها الأصلية.
- 5- التعريف بالمصطلحات وشرح الغريب.
- 6- العناية بقواعد اللغة العربية، وعلامات الترقيم.
- 7- المعوّل عليه في معرفة طبعات المصادر والمراجع هو فهرس المراجع والمصادر الملحق بالدراسة، تخفيفاً للهوامش، ومنعاً للتكرار.
- 8- أتبعُت البحث بفهرس المراجع.

الدراسات السابقة:

لم أقف على بحث أو رسالة تناولت هذا الموضوع، وألصق ما وقفت عليه بهذا البحث بحث منشور بمجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، للمؤلف عبد الله أحمد عثمان الغامدي، بعنوان "المفسرون من الحنابلة: مرعي الكرمي أنموذجاً" منشور عام 2021م.



وقد جعله المؤلف على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث؛ الأول: في منهج الكرمي في التفسير، والثاني: في منهجه في علوم القرآن، والثالث: في علم القراءات لدى الكرمي. والفرق بين الباحثين ظاهر، فهو قد تحدّث عن منهج الكرمي على وجه العموم، وهذا البحث يتحدّث عن وصف رسائله في التفسير.

#### خطة البحث:

- احتوى هذا البحث على مقدمة وتمهيد وخمسة مطالب، وهي:
- المقدمة: وفيها ذكر أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، ومشكلة البحث، وتساؤلاته، وأهدافه، وخطته، ومنهجه.
- التمهيد: وفيه ترجمة موجزة للعلامة مرعي الكرمي.
- المطلب الأول: رسالة: الكلمات السنيّات في آية ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [البقرة: ٢٥].
- المطلب الثاني: رسالة: أحكام الأساس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ٩٦].
- المطلب الثالث: رسالة: توقيف من كان مؤمناً عارفاً على قوله تعالى: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ ءَامِنًا﴾ [آل عمران: ٩٧].
- المطلب الرابع: رسالة: إتحاف ذوي الألباب في قوله تعالى: ﴿يَمْحُورُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ٣٩].
- المطلب الخامس: رسالة: تحقيق الخلاف في أصحاب الأعراف.
- الخاتمة: وفيها ذكر أبرز النتائج والتوصيات.
- الفهارس العلمية: وفيها ذكر فهرس المصادر والمراجع.

#### التمهيد:

#### ترجمة العلامة مرعي الكرمي -رحمه الله-

##### اسمه ونسبه:

هو مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن يوسف الكرمي المقدسي، نسبة إلى "طور كرم" الواقعة بفلسطين، شمال شرق نابلس، يُلقَّب بـ"زين الدين"<sup>(٢)</sup>.

##### مولده ونشأته وشيوخه:

وُلد العلامة مرعي الكرمي بمدينة "طور كرم"، ولم يَنْقُلْ أحد ممن ترجم له تاريخ مولده بالتحديد، والذي يمكن الوصول له باستقراء مؤلفاته مما يتعلق بمولده ونشأته أنّها كانت في النصف الثاني من القرن العاشر، حيث عاش أول حياته بمدينة "طور كرم"، ثمّ انتقل منها إلى القدس، فأخذ فيها الفقه على الإمام محمد بن أحمد المرادوي (ت1026هـ) شيخ الحنابلة في عصره<sup>(٣)</sup>، وأخذ كذلك عن الإمام القاضي يحيى بن موسى الحجاوي<sup>(٤)</sup>، ثم ارتحل إلى مصر، فأخذ فيها التفسير والحديث على الإمام محمد بن محمد بن عبد الله القلقشندي (ت1035هـ)<sup>(٥)</sup> وتوفي فيها<sup>(٦)</sup>.

##### ثناء العلماء عليه:

تعددت عبارات العلماء في الثناء على الكرمي، وبيان إمامته وعلو كعبه في سائر العلوم والفنون، فوصفه صاحب خلاصة الأثر بقوله: "أحد أكابر علماء الحنابلة بمصر، كان إماماً محدثاً فقيهاً، ذا اطلاع واسع على نقول الفقه، ودقائق الحديث، ومعرفة تامة بالعلوم المتداولة"<sup>(٧)</sup>.

وقال عنه صاحب النعت الأكمل: "شيخ مشايخ الإسلام، أوجد العلماء المحققين الأعلام، واحد عصره وأوانه، ووحيد

دهره وزمانه، صاحب التأليف العديدة، والفوائد الفريدة، والتحريرات المفيدة، خاتمة أعيان العلماء المتأخرين، فهو العلامة بالتحقيق، والفهامة عند أهل التدقيق والتنميق، فهو العالم الرباني بِحَلِّ المعاني، وترصيف المباني، تسامى قدره رتبة السماكين، ورتي مجده على فرق الفرقدين، كان فردًا من أفراد العالم علمًا وفضلاً واطلاعًا، وبتيمه من خزائن الكون، طال في نيل المعارف يدًا وبعًا، بحر تتدفق أمواج قاموسه عن درر الفوائد الجسم، وأفق تتلألأ أنوار شموسه في أفلاك الفرائد بزوائد الرقة والانسجام، جمع من العلوم أصنافًا، ومن الفُهوم أضعافًا، وفاق في الجميع بالاتفاق، وأضاءت بدور فضائله على سائر الأفاق، وانعقد عليه الإجماع من أهل الخلاف والوفاق، وقد قلت مادحًا لهذا الهمام، بشيء من النظام:

حوى السَّبْقُ في كلِّ المعارفِ يالهُ  
وقد صَارَ ممنوحًا بكلِّ فضيلةٍ  
بظلمٍ ظليلٍ بالعوارفِ وارفٍ  
سقى الله تربيًا ضمهً وابلُّ الحيا  
ولا زال رضوانُ الإلهِ مباكرًا  
ثرى ضمهً ما حنَّ بيتٌ لطائفٍ<sup>(8)</sup>.

وقال عنه صاحب السحب الوابله: "العالم العلامة، البحر الفهامة، المدقق المحقق، المفسر، المحدث، الفقيه، الأصولي، النحوي، أحد أكابر علماء الحنابلة بمصر"<sup>(9)</sup>.

تدريسه وتلاميذه:

كان الكرمي حريصًا على العلم تحصيلًا وتدريسًا وتأليفًا، منقطعًا له، لا يشغله عن ذلك شيء، فهو كما وصفه صاحب خلاصة الأثر: "كان منهمكًا على العلوم انهماكًا كليًا، فقطع زمانه بالإفتاء والتدريس والتحقيق والتصنيف"<sup>(10)</sup>، فقد تصدر للتدريس والإقراء بالجامع الأزهر زمانًا، ثم تولى المشيخة بجامع السلطان، وأخذ عنه عدد من العلماء، منهم:

1. الإمام محمد بن موسى بن محمد الجمازي، الحسيني، المالكي (ت1065هـ)<sup>(11)</sup>.
2. الإمام عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر بن إبراهيم البعلي، الحنبلي، الشهير بابن فقيه فصحة (ت1017هـ)<sup>(12)</sup>.
3. الشيخ أحمد بن يحيى بن يوسف بن أبي بكر الكرمي (ت1091هـ)<sup>(13)</sup>.

مؤلفاته:

اشتهر الكرمي بكثرة التأليف في شتى الفنون، مما يدلُّ على غزارة علمه وسعة اطلاعه، ولم تحُلْ هذه الكثرة بين الكرمي وبين إقامة مصنّفاته على التحقيق والإتقان، فهي كما يصفها صاحب خلاصة الأثر: "ومع كثرة أعدائه وأضداده ما أمكن أحد أن يطعن فيها-أي في مصنّفاته-، ولا أن ينظر بعين الإزدراء إليها"<sup>(14)</sup>، وقد بلغت مؤلفاته ما يُقارب خمسة وثمانين كتابًا ورسالة<sup>(15)</sup>.

وفاته:

اتفق المترجمون للكرمي على أنّ وفاته كانت بمصر، في شهر ربيع الأول، سنة ثلاثٍ وثلاثين وألف من الهجرة (1033هـ)، بعد حياة مليئة بالعلم والتأليف، فغفر الله له ورحمه، وأنزله نزل المقربين<sup>(16)</sup>.

المطلب الأول رسالة: الكلمات السنيّات في آية ﴿وَيَسِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ [البقرة: ٢٥]<sup>(17)</sup>.

هذه الرسالة الأولى من رسائل الكرمي، وهي في تفسير الآية (25) من سورة البقرة، احتوت كما قال علي: "فوائد مشرقات، وفرائد متفرقات، بعد التفرق مجتمعات"<sup>(18)</sup>، ابتدأها المؤلف بذكر مناسبة الآية لما قبلها من الآيات، وارتباط موضوعها بالموضوعات المذكورة من أول السورة وصولًا إليها، وخلصته: أنّ الله عز وجل حين بيّن أنّ الناس ثلاثة أصناف؛

مؤمن، وكافر، ومنافق، دعاهم جميعاً لعبادته وحده دون سواه، ويُنَّ لهم الدلائل والبراهين الموجبة لاستحقاقه سبحانه لهذه العبادة، وتحدى المرتاب منهم بمعارضة سورة من مثل القرآن، وأنه لن يستطيع ذلك.

فناسب حينها أن يحذِّرهم من ردِّ هذه الدعوة للعبادة والكفر بها، ويُبيِّن لهم عاقبة المعرضين عنها، وأن يرغِّبهم في الانقياد والاستسلام لها، ويُبشِّرهم بحسن عاقبة المؤمنين بها<sup>(19)</sup>.

ثم انتقل بعد ذلك لبيان الألفاظ الشريفة لهذه الآية، على النحو الآتي:

- قوله تعالى: ﴿وَبَشِّرِ﴾.

ذكر المؤلف اللغات الواردة في هذا اللفظ الشريف، وأصله الاشتقائي، ومعناه اللغوي، وما يتصرَّف عن ذلك من ألفاظ ومعانها، كالبشير والمبشر والبشارة والبشر، ونحوها، ثم تحدَّث عن استعمال البشارة، هل تُستعمل في الخير؟ أم في الخير والشر؟ وانتقل بعدها لإعراب هذا اللفظ الشريف، وهل هو مستأنف أم معطوف، وختم كلامه ببيان المخاطب بالتبشير، وهو النبي ﷺ<sup>(20)</sup>.

- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾.

ابتدأ المؤلف حديثه بإعراب هذه الألفاظ الشريفة، ثم ذكر معنى الإيمان، واختلاف أهل القبلة فيه، بكلام مقتصد، مع الإحالة لرسالة له في الإيمان والإسلام، والفرق بينهما<sup>(21)</sup>.

- قوله تعالى: ﴿وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾.

أول مسألة تُعرض لها المؤلف هنا العطف، وأنه يقتضي المغايرة، وعليه فالأعمال ليست داخلة في مُسَمَّى الإيمان<sup>(22)</sup>. وما ذهب إليه المؤلف والقائلون بذلك لا يُسلم، لأنَّ اقتضاء العطف المغايرة غير مُطَّرد، فالمعطوف قد يكون داخلاً في المعطوف عليه، كعطف العام على الخاص في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَزْكَوٰهُ وَأَسْجُدُوا وَأَعْبَدُوا رَبَّكُمْ﴾ [الحج: ٧٧] فالركوع والسجود من جملة العبادة، وكعطف الخاص على العام في قوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾ [البقرة: ٩٨] وغيرها<sup>(23)</sup>.

ثم تحدَّث المؤلف عن مفهوم العمل الصالح وحده، وأقوال السلف في ذلك<sup>(24)</sup>.

- قوله تعالى: ﴿أَنْ لَهُمْ جَنَّتٍ﴾.

قدَّم المؤلف حديثه بإعراب هذه الألفاظ الشريفة، مستطرداً في ذكر حرف اللام واختلاف معانيه<sup>(25)</sup>. بعد ذلك أخذ في الحديث عن لفظ ﴿جَنَّتٍ﴾ وأصل اشتقاقه، وما يدل عليه لغة، وما فائدة التعبير بصيغة الجمع؟ وعدد الجنان وأسماؤها، وأنَّ الجنة والنار مخلوقتان الآن، والأدلة الدالة على ذلك<sup>(26)</sup>.

- قوله تعالى: ﴿تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾.

تحدث المؤلف ابتداءً عن اللام في الأنهار، وأنها قد تكون للجنس أو عوضاً عن المضاف أو للعهد، ثم نقل عن الزمخشري علّة ذكر جريان الأنهار في الجنّة، وأنَّ الجنان والرياح لا تروق الناظر حتى يجري بها الماء، ثم ذكر وصف أنهار الجنة وأنواعها<sup>(27)</sup>.

- قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا﴾.

نقل المؤلف أقوال النحويين والمنطقيين والخطيبين في لفظ ﴿كُلَّمَا﴾، ثم تقدير موقع جملة ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا﴾، وهل هي

صفة ل ﴿جَنَّتٍ﴾؛ أو خبر مبتدأ محذوف؛ أو مستأنفة، ومعنى ﴿مِنْ﴾ في الموضعين، وتقدير الكلام على ذلك.

ثم نقل جملة من الأخبار في وصف ثمار الجنة وكثرتها، وأشجارها وظلالها<sup>(28)</sup>.

- قوله تعالى: ﴿قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾

ذكر المؤلف أنّ للمفسرين ثلاثة أقوال في الآية: أحدها أنّ المعنى: هذا الذي طعمنا من قبل في الدنيا؛ والثاني أنّ المعنى: هذا الذي رزقناه من قبل في الدنيا يشبهه في الصورة والاسم؛ والثالث: أنّ ثمر الجنة إذا جُني خَلَقَهُ مثله فيقولون حين يرونه هذا الذي رزقنا من قبل<sup>(29)</sup>.

- قوله تعالى: ﴿وَأَتُوا بِهِءُ مُتَشَابِهًا﴾

مال المؤلف إلى أنّ ظاهر الآية الكريمة أن تكون جملة مستأنفة، أمّا معنى التشابه، فنقل عن المفسرين فيها أربعة أقوال: أحدها أنّه متماثل في اللون والمنظر؛ والثاني أنّه متماثل في الجودة لا رديء فيه ولا فاسد؛ والثالث أنّ التشابه في الأسماء فقط؛ والرابع أنّه يشبه ثمار الدنيا في الخلقة والاسم دون الطعم<sup>(30)</sup>.

- قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا أَرْوَاحٌ مُطَهَّرَةٌ﴾

بدأ المؤلف حديثه عن لفظ الزوج وإطلاقه، بأنّ صيغة الجمع أشارت إلى تعدد الزوجات في الجنة<sup>(31)</sup>. ثم انتقل للحديث عن لفظ ﴿مُطَهَّرَةٌ﴾ فذكر معناه، وأقوال السلف في ذلك، وأنّ التعبير به أبلغ من التعبير بظواهر، لما فيه من الإشعار بأنّ الله عز وجل طهرهن، وسرد بعدها جملة من الأحاديث والآثار في وصف نساء الجنة<sup>(32)</sup>.

- قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾

وهي ختم المؤلف حديثه عن الآية الكريمة، فذكر مناسبة ذكر الخلود بعد ذكر أصناف النعيم في الجنة، وأنّ كمال النعيم يحصل بخلود هذه الملذات، ثم استطرد في ذكر بعض المسائل الكلامية المتعلقة بالخلود؛ كقولهم هل هو حقيقي أم مجازي؟ وهل الجنة والنار تفتيان أم لا؟<sup>(33)</sup>.

والرسالة بمجملها مفيدة، ويؤخذ عليها مخالفة أهل السنة في حقيقة الإيمان، وحده، ودخول الأعمال في سماه. وقد اعتمد فيها المؤلف على عدد كبير من المصادر في مختلف العلوم، ككتب اللغة والحديث والفقه، ومن أشهر مصادر التفسير التي اعتمد عليها تفسير الطبري والثعلبي والواحدي والبغوي والزمخشري وابن عادل الحنبلي وغيرها. وللمؤلف فيها تحريرات نافعة، كجوابه عن بعض الإشكالات، وجمعه للأقوال التي يتوهم تعارضها.

المطلب الثاني رسالة: إحكام الأساس في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: 96]<sup>(34)</sup>

وهي رسالة في تفسير الآيتين (96-97) من سورة آل عمران، تقع في نحو (60) ورقة، تناول المؤلف بيّان الآيتين على جهة الاستيعاب، لفظة لفظة، وجملة جملة، حيث يبدأ أولاً بإعراب الكلمة القرآنية، وأثر هذا الإعراب على المعنى، ثم يعد الأقوال الواردة في معنى هذه الكلمة، وما الذي يختاره منها، ويختتم بعدد من الأحكام والمسائل المستفادة من ذلك. وفيما يأتي عرض لأبرز ما جاء فيها:

- قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ﴾

ابتدأ المؤلف حديثه بإعراب هذه الألفاظ الشريفة، ثم بذكر ما جاء في سبب نزولها وهو: أنّ اليهود زعموا أنّ بيت المقدس أفضل وأقدم من الكعبة، فنزلت الآية مبينة خطأهم في ذلك<sup>(35)</sup>.

ثم ذكر الأقوال الواردة في معنى الألفية، والآثار التي تعضد كل قول، وهي ترجع إلى قولين:

الأول: أنّ المراد بالأوليّة هنا الأوليّة في الوضع والبناء، فالكعبة أول بيت وُضِعَ وبُني في الأرض<sup>(36)</sup>.

الثاني: أنّ المراد بالأوليّة هنا الأوليّة الموصوفة بالبركة، فالكعبة أول بيت وُضِعَ للناس مباركا<sup>(37)</sup>.



ثُمَّ خَلَصَ إِلَى أَنَّهُ لَا تَعَارُضَ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ، وَكُلَّ ذَلِكَ ثَابِتٌ فِي حَقِّ الْكَعْبَةِ، فَهِيَ أَوْلُ بَيْتِ بُنِي فِي الْأَرْضِ كَمَا دَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَثَارُ، وَكَذَلِكَ هِيَ أَوْلُ بَيْتِ بُنِي مَبَارِكًا لِإِقَامَةِ الشَّعَائِرِ وَالْعِبَادَةِ.

وهو جمع حسن من المؤلف لولا ورود ما يعارضه عن علي رضي الله عنه- أنه كان بيوت قبل الكعبة<sup>(38)</sup>.

- قوله تعالى: ﴿لِلَّذِي بِيَكَّةَ﴾

ذكر المؤلف الأقوال في معنى بَكَّة؛ هل هي ومكة مترادفتان؟ أم أنَّ بَكَّة اسم لموضع خاص؛ إمَّا للبيت خاصة، أو لبطن مكة، أو غيرها؟<sup>(39)</sup>

ثُمَّ سَرَدَ مَا لَمَكَّةَ -شَرَّفَهَا اللَّهُ- مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَأَنَّ كَثْرَةَ أَسْمَائِهَا تَدُلُّ عَلَى فَضْلِهَا وَرَفَعَتِهَا<sup>(40)</sup>.

- قوله تعالى: ﴿مُبَارَكًا﴾

ابتدأ المؤلف حديثه عن هذا اللفظ الشريف ببيان موضعه الإعرابي، وأنه منصوب على الحال. ثم ببيان معنى البركة، وأنَّ أصلها النماء والخير، ومن ذلك ما يحصل من زيادة الحسنات وتكفير السيئات لمن قصده للعبادة والنسك، ذاكراً جملة من الآثار الواردة في فضل مكة، وفضل العبادة فيها<sup>(41)</sup>.

- قوله تعالى: ﴿وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ﴾

بيَّن المؤلف معنى كون مكة هدئاً، وأنَّ هداها متنوع ومتعدد، فهي القبلة التي يهتدون بها في صلاتهم، وهي البلدة التي من قصدها للحج والنسك كانت هدئاً له إلى الجنة، وهي البلدة التي حوت من الآيات الدالة على عظمة الله وقدرته ما يحصل به الهدى لذوي الأبصار<sup>(42)</sup>.

- قوله تعالى: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ﴾

عدَّ المؤلف جملةً من آيات مكة -حرسها الله-، كحفظ الله عز وجل لها، وتأمين من دخلها من حيوان وطير ونحوه، ودوام الطواف بالبيت، إلى غير ذلك من الآيات<sup>(43)</sup>.

- قوله تعالى: ﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾

ابتدأ المؤلف حديثه ببيان معنى مقام إبراهيم، وأنه أثرٌ قديمه -عليه السلام- في الصخرة التي بجوار الكعبة، ثم ذكر ما يحتمله هذا اللفظ الشريف من حيث الإعراب؛ هل هو مبتدأٌ حُذِفَ خبره؟ أم هو بدلٌ بعض من كل؟ أم عطف بيان، مع ذكر ما يحصل به تقدير المعنى على كل احتمال<sup>(44)</sup>.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾

صدَّر المؤلف على عاداته حديثه عن هذا اللفظ الشريف بتقدير موقع الجملة الإعرابي؛ هل هي مستأنفة؟ أو شرطية؟ أو معطوفة؟ وأنها على جميع تلك التقديرات في قوة أن تكون بمعنى الأمر، فالمراد منها: وأمن من دخله، ثم أخذ في بيان ما عليه عود الضمير في ﴿دَخَلَهُ﴾، وأنَّ الفقهاء متفقون على عوده إلى الحرم، لكن الخلاف في التقدير؛ هل الضمير راجع لغير مذكور، على اعتبار أنَّ المراد بيكة موضع البيت فقط، أو إلى مذكور، على اعتبار أنَّ المراد بيكة الحرم كله؟<sup>(45)</sup>

ثم انتقل لبيان معنى الأمن في الآية، هل هو الأمن في الدنيا، بالألَّا يُتَعَرَّضُ لداخله الجاني حتى يخرج، أو المراد الأمن في الآخرة، وهو الأمن من العذاب والنار؟

وذهب إلى أنه لا تعارض بين القولين، والجمع بينهما ممكن، فتأمين داخله الجاني حكم ثابتٌ له في الدنيا، والأمن من النار حكم ثابت في الآخرة، ثم أخذ في سرد جملة من الآثار الدالة على المعنيين، وما ينبني على ذلك من الفروع الفقهية<sup>(46)</sup>.

- قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾.

بعد بيان المؤلف لإعراب هذه الألفاظ الشريفة، ذكر علّة إظهار البيت في مقام الإضمار، وأنّ الغرض من ذلك الاستلذاذ بذكر المحبوب<sup>(47)</sup>.

ثم ذكر معنى الحج في عرف اللغة وفي عرف الفقهاء، واللغات الواردة فيه<sup>(48)</sup>.

ثم أجاب عن تساؤلات قد تُشكل على بعض الناس في فهم الآية؛ مثل نسبة الحج في الآية الكريمة للبيت مع أنّ النبي ﷺ قال: (الحج عرفة)<sup>(49)</sup> فوصف الحج بأنه لعرفة لا للبيت، وما وجه تخصيص التعبير بالبيت دون بقية مناسك الحج؟ ولم لم تُبيّن كيفية الحج في هذه الآيات؟<sup>(50)</sup>

- قوله تعالى: ﴿مَنْ أَسْتَظَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾.

تحدث المؤلف في هذه الألفاظ الشريفة -بعد إعرابها- عن معنى السبيل والاستطاعة، وبماذا تتحقق<sup>(51)</sup>.

- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾.

نقل المؤلف أقوال السلف في معنى قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾، وأنّ المراد من جحد فرضه ولم ير وجوبه، وأن الآية الكريمة وضعت ﴿وَمَنْ كَفَرَ﴾ موضع من لم يحج، تأكيداً لوجوبه وتشديداً على تاركه<sup>(52)</sup>.

ثم نقل كلام الزمخشري في الكشاف عن جملة المؤكّدات في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(53)</sup>.

ثم ختم هذه الرسالة بذكر الأحاديث المرغبة في الحج والمبادرة إليه، والمحذرة من التسويف في أداء هذه الشعيرة العظيمة<sup>(54)</sup>.

والرسالة ممتعة نافعة، اعتمد فيها المؤلف على كثير من المصادر، وظهرت فيها براعته، وحسن جمعه بين الآثار والأقوال المتّوهم تعارضها، وبيان ما يتخرّج عليها من الفروع والأحكام.

المطلب الثالث: رسالة: توقيف من كان مؤمناً عارفاً على قوله تعالى: ﴿وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا﴾ [آل عمران: 97]<sup>(55)</sup>.

تقع هذه الرسالة في عشرين ورقة، وقد جعلها المؤلف في بيان هذا القدر من الآية لما حواه من معانٍ وأحكام، تفرّع عنها كثير من المسائل في كتب التفسير والفقهاء.

فابتدأ حديثه ببيان موقع الجملة؛ هل هي مستأنفة؟ وإن كانت كذلك هل هي خبرية أو شرطية، أم أنّها معطوفة على

قوله تعالى: ﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾؟

ثم تحدّث عمّا تحدث عنه في الرسالة السابقة من بيان عوّد الضمير في قوله تعالى: ﴿دَخَلَهُ﴾ فيبين أنّ الفقهاء يكادون يجمعون على أنّ الأمن يحصل لداخل حد الحرم لا للبيت وحده، وعليه فالضمير يعود إلى غير مذكور لعدم تقدم ذكر الحرم<sup>(56)</sup>.

ورجّح أنّ الآية وإن كانت خبراً فهي في محلّ الأمر، وساق جملة من الحجج العقلية على اقتضاء المعنى لذلك، وأشار إلى أنّ من العلماء من يبقي هذه الجملة وأمثالها على معنى الخبر، ويجعل المقصود بها الخبر الشرعي لا الخبر الكوني، فيثبت الحكم مع إبقاء الدليل خبراً<sup>(57)</sup>.

ثم شرع في ذكر أقوال المفسرين للمراد بالأمن هنا، هل المراد أمنه في الدنيا، أم أمنه في الآخرة؟ ورجّح كما في الرسالة السابقة أنّه لا تعارض بين القولين<sup>(58)</sup>.

ثم بيّن معنى الأمن في الدنيا، وذكر أقوال السلف فيه، وما يتفرّع عليه من المسائل، كمن جنى جناية خارج الحرم ثم



لجأ إليه هل يؤخذ بها أم يُؤمَّن؟

ونقل إجماعهم أنَّ من جنى جناية داخل الحرم اقتُصَّ منه، وذكر أقوال الصحابة والتابعين في تغليظ السيئة في الحرم وعظم شأنها، وما حصل لبعضهم من اتقاء السكنى في الحرم بسبب ذلك، وذلك لأنَّ الجاني فيه بمنزلة الجاني في دار الملك، بخلاف الملتجئ إليها لجناية صدرت منه خارجها<sup>(59)</sup>.

ثم استطرد في الحديث عن البغاة في الحرم هل يُقاتلون أم لا؟ وما حدُّ مقاتلتهم؟<sup>(60)</sup>. وانتقل بعد ذلك إلى بيان القول الثاني في المراد بالأمن من الآية، وهو أنَّ المراد الأمن في الآخرة، فذكر أنَّ المعنى ليس على إطلاقه، وإثما المراد بذلك من دخله بنية التقرب لله تعالى، وذكر جملة من الأخبار والآثار الدالة على هذا المعنى، وكثير منها دائر بين الضعيف والموضوع<sup>(61)</sup>.

وختم الرسالة ببيان فضل دخول الكعبة، وماذا يفعل من دخل بها، بلَغنا الله ذلك برحمته وفضله. وغالب ما جاء في الرسالة قد تحدَّث عنه المؤلف في رسالته السابقة، ويظهر لي -والله أعلم- أنَّه كتبها قبل الرسالة السابقة، ثمَّ رأى بعد ذلك بيان معنى الآية كاملة على جهة الاستيعاب، لما اشتملت عليه من المسائل المهمة المتعلقة بالبيت الشريف.

**المطلب الرابع: رسالة: إتحاق ذوي الألباب في قوله تعالى: ﴿يَحْزَنُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ وَيُؤْتِيهِمْ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴿٣٩﴾﴾ [الرَّعْد: ٣٩]<sup>(62)</sup>.**

وهي رسالة تقع في قرابة الستين ورقة، كتبها المؤلف خدمة للقاضي مصطفى أفندي الشهير بعزمي زاده. صدرها بمقدمة في إثبات حقيقة القدر وهي: أنَّ الله تعالى قدَّر المقادير وعلمها قبل وقوعها، خلافاً لما عليه القدرية من أنَّ الله تعالى لم يعلم المقادير إلا بعد وقوعها، وساق أدلة العلماء في بطلان هذا المذهب<sup>(63)</sup>. ثمَّ بيَّن معنى المحو وأنَّ المراد به ذهاب أثر الكتابة، وذكر الفراءات الواردة في قوله تعالى: ﴿وَيُؤْتِيهِمْ﴾ وهما قراءتان: بالتخفيف والتشديد<sup>(64)</sup>.

وانتقل بعد ذلك إلى صلب الرسالة، وهو ذكر الخلاف في زيادة العمر ونقصانه، وتحول الحال من الشقاوة إلى السعادة والعكس، وأمثال ذلك مما هو متعلق بتغيير المقادير، فذكر كلا القولين في المسألة مبيناً أدلة كل قول، ومجمل ذلك فيما يأتي:

أولاً: أنَّ المحو والإثبات واقع على جميع المقادير، فيمحو الله ما يشاء من الرزق ويزيد ما يشاء، وكذا الشقاوة والسعادة، والأعمار والأجال، واستدلوا على ذلك بما يأتي:

1. التمسك بظاهر الآية الكريمة، وهي عامَّة في كل ما يقتضيه ظاهر لفظها الشريف.
2. أنَّ القول به مرويٌّ عن عدد من الصحابة كعمر بن الخطاب وابن مسعود رضي الله عنهم أجمعين<sup>(65)</sup>.
3. قوله تعالى: ﴿وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١١﴾﴾ [فَاطِر: ١١]، ففي هذه الآية الشريفة دليل على أنَّ عُمُرَ الإنسان يزيد وينقص<sup>(66)</sup>.
4. قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾ [الأنعام: ٢]، ونقل قول الرازي أنَّ الأجل على قسمين: أجال طبيعية وهي عمر الإنسان إذا سلم من الصوادف؛ وأجال اعتراضية وهي تغير الأجل الطبيعي لعارض يعرض له من مرض أو غرق ونحوه<sup>(67)</sup>.
5. ما صحَّ عن النبي ﷺ من أنَّ بعض الأعمال سبب في زيادة العمر، ومن ذلك قوله: «من سره أن يبسط له في رزقه، وأن ينسأ له في أثره، فليصل رحمه»<sup>(68)</sup>.

هذه مجمل أدلة أصحاب القول الأول<sup>(69)</sup>.

ثانيًا: أن العمر لا يزيد ولا ينقص، والآية ليست على عمومها، واستدلوا لذلك بعدد من الأدلة، منها:

1. قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ [الأعراف: ٣٤] وأمثالها من الآيات التي دلّت على أن الأجل لا يتقدّم ولا يتأخر.
2. وقول النبي ﷺ: «إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يومًا، ثم يكون في ذلك مضة مثل ذلك، ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح، ويؤمر بأربع كلمات: بكتب رزقه، وأجله، وعمله، وشقي أو سعيد...» الحديث<sup>(70)</sup>.

هذه مجمل أدلة أصحاب القول الثاني<sup>(71)</sup>.

وحملوا المحو والإثبات الواردين في الآية على عدّة محامل: فمنهم من جعل المراد به النسخ إذ هو محو الشرائع والأحكام وإثبات حكم آخر، ومنهم من قال: هو محو ما في ديوان الحفظه مما ليس بحسنة ولا سيئة، وقيل: يمحو ما يشاء من الذنوب بالتوبة ويثبت بدلها الحسنات، وقيل: يمحو الآباء ويثبت الأبناء، وقيل: المراد قبض الأرواح حال النوم فيمسك الله منها ما يشاء ويرسل ما يشاء، إلى غير ذلك من الأقوال المقاربة لما سبق<sup>(72)</sup>.

ويرى الكرّمى أن جميع هذه الأقوال فيها نظر، وهي تخصيص من غير مخصص، ولا ترقى لنقض عموم الآية. وأجاب أصحاب هذا القول عن استدلال أصحاب القول الأول بقوله تعالى: ﴿وَمَا يُعْمَرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَضُ مِنْ عُمْرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ [فاطر: ١١] بأن المراد ما يُعْمَرُ من أحدٍ ولا يُنْقَضُ من عُمرٍ آخر إلا في كتاب<sup>(73)</sup>.

وأجابوا عن قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾ [الأنعام: ٢] بأن المراد بالأجل الأول أجل الماضين والثاني أجل الباقين، وقيل الأول أجل الإنسان إلى موته والثاني أجله بعد الموت، وقيل غير ذلك<sup>(74)</sup>. وأجابوا عن قوله ﷺ: «من سره أن يبسط له في رزقه...» الحديث، بأن المراد حصول البركة والسعة، وليس المراد زيادة الرزق والعُمر.

وفيما ذُكر نَظَرُ عند الكرّمى لما سبق من أن ذلك تخصيص دون مخصص<sup>(75)</sup>.

ثم انتقل بعد ذلك لعرض مسألة متعلقة بالآية وهي: هل المحو والإثبات واقع على اللوح المحفوظ أو لا؟ ورجّح القول بعدم وقوع المحو والإثبات على ما في اللوح المحفوظ، وذلك لأنّ الله عز وجل كتب المقادير في اللوح قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة<sup>(76)</sup>.

ثم رجّح القول بعموم المحو والإثبات، وأن كل شيء تغير من حال لحال أخرى سيّما ما وقع لحاله الأولى محوًا، وما حصل له من حال جديدة إثباتًا، ومع ذلك لا تقع الكتابة في اللوح المحفوظ، لما دلّت عليه النصوص كقوله تعالى: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [الأنعام: ٣٨] وقوله: ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ [الحديد: ٢٢] وإنما هو أمر واقع على متعلق الكتابة مما هو في الخارج من الموجودات، إذ المراد بالمحو والإثبات مطلق الإزالة والتغيير، لا محو أثر الكتابة<sup>(77)</sup>.

ثم أخذ في بيان قوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ﴾ وبين أن المراد بذلك: أصل الكتاب، وأنّ الأم في لغة العرب تُطلق على أصل الشيء، وذكر جملة من الشواهد على ذلك، ثم بيّن أنّ المراد بأُم الكتاب هو اللوح المحفوظ على ما ذكره جمع من



ثم ذكر جملة من الأخبار في وصف اللوح المحفوظ وما يشتمل عليه الكتابة<sup>(79)</sup>.  
ثم نبّه إلى أنّ كثيراً من كتب التفسير لم تعتن بتمحيص ما يُذكر من أقوال، فتنتقل جميع ما ورد في معنى الآية دون تفرقة بين صحيح وضعيف وموضوع، ونقل كلام جمع من أهل الثبوت في النقل حول أسانيد كتب التفسير ما يُقبل منها وما لا يقبل<sup>(80)</sup>.

ثم أوضح جملة من المسائل المتعلقة بالقدر، كعلم الله تعالى السابق للمقدور وأنّه لا يتغير ولا يتبدل، والعلاقة بين القدر والأسباب، وأقوال العلماء المحققين في ذلك<sup>(81)</sup>.

وختم الرسالة بالتذكير بوجوب الإيمان بالقدر، والاستسلام لقضاء الله تعالى والرضى به، ونقل جملة من أقوال العلماء في التسليم للقدر<sup>(82)</sup>.

والرسالة جاءت على ما وصف مؤلفها في مقدّمته بأنّها حوت فوائد وفرائد جمة، ناقش فيها الكرمي الأقوال الواردة في الآية، ناقداً ما لم يقم على دليل منها، وما لم يكن دليلاً دالاً عليه، واعتمد فيها على كثير من كتب التفسير، كتفسير مكي بن أبي طالب، والثعلبي، والقرطبي، وابن عادل الحنبلي، والفخر الرازي، وغيرهم.  
المطلب الخامس: رسالة: تحقيق الخلاف في أصحاب الأعراف<sup>(83)</sup>.

وهي رسالة لطيفة تقع في أربع عشرة ورقة، قصد فيها المؤلف الحديث عن مسألة الأعراف وما ورد فيها من الأقوال، حيث جعلها على قسمين؛ الأول: في وصف الأعراف وماهيته، والثاني: في تعيين أصحاب الأعراف من هم. وبيان ذلك فيما يأتي:  
- في وصف الأعراف وماهيته.

صدر المؤلف حديثه بذكر الآيتين الكريمتين الوارد ذكر الأعراف فيهما، وهما قوله تعالى: ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ [الأعراف: ٤٦] وقوله: ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ﴾ [الأعراف: ٤٨].

ثم بيّن معنى العرف لغةً وأنّه كل مرتفع<sup>(84)</sup>.

ثم نقل أقوال المفسرين في حقيقة الأعراف، ومجمّلها ثلاثة أقوال:

1. أنّه حاجزٌ وسورٌ بين الجنّة والنار، وبه قال أكثر المفسرين.

2. أنّه الصراط.

3. أنّه جبل أحد<sup>(85)</sup>.

- في ذكر أصحاب الأعراف.

ذكر المؤلف في تعيين أصحاب الأعراف ستة عشر قولاً للمفسرين، أشهرها أنّهم قومٌ استوت حسناتهم وسيناتهم<sup>(86)</sup>.  
ومما قيل فيهم أيضاً: أنّهم قومٌ خرجوا للغزو بغير إذن آبائهم فاستشهدوا، فحبسوا بين الجنة والنار لعقوقهم، وقيل هم قومٌ لهم ذنوب عظام من أصحاب الصلاة، وقيل هم مساكين أهل الجنة، وقيل هم الأنبياء أجلسوا على الأعراف إظهاراً لشرفهم وعلوهم، وقيل هم الشهداء على الناس يوم القيامة، وقيل هم الملائكة، وقيل غير ذلك<sup>(87)</sup>.  
وذهب المؤلف إلى أنّ الجمع بين تلك الأقوال ممكن، وهو أنّ جميع هؤلاء أجلسوا على سور الأعراف، فمنهم الشريف كالأنبياء، ومنهم صاحب الذنوب، ومنهم الشهداء على الناس<sup>(88)</sup>.

وهو جمع لم يُسبق إليه المؤلف حسب ما وقفت عليه، ولا يُسَلَّم؛ لأن المشهور من أقوال المفسرين هو القول الأول، وهو مروى عن عدد من الصحابة كابن عباس وحذيفة وابن مسعود<sup>(89)</sup>.

والقول بأنهم خرجوا للغزو بغير إذن، أو أنهم قوم لهم ذنوب داخل في القول الأول، فهو كالتمثيل للقوم الذين استوت حسنتهم وسيئاتهم.

وجميع ما سبق من الأقوال هي على وجه جَعَلِ الأعراف موقفاً لأصحاب الدرجة النازلة من أهل الثواب كما قال الرازي<sup>(90)</sup>.

ومن جَعَلِ الأعراف موقفاً لأشرف الأمة من أهل الطاعة والثواب ذهب إلى القول بأنهم الأنبياء أو الشهداء، لكنّها أقوال لا تثبت؛ فالقول بأنهم أنبياء ذكره الزجاج في معاني القرآن ولم ينسبه<sup>(91)</sup>، وهو غير مروى عن أحد من السلف في كتب التفسير المسندة.

والقول بأنهم الشهداء على الناس ذكره من جملة ما قيل في الآية بعض المفسرين كابن عطية والقرطبي ولا دليل عليه، وغاية ما رُوِيَ فيه ما نُسِبَ إلى مجاهد من أنّ أهل الأعراف صالحون، فقهاء، علماء<sup>(92)</sup>، وقد وصف هذا الخبر ابن كثير بالغرابة<sup>(93)</sup>، والثابت عن مجاهد من طريق ابن أبي نجيح القول بأنهم قوم استوت حسنتهم وسيئاتهم<sup>(94)</sup>.

أمّا القول بأنهم ملائكة فقد تتابع العلماء على رده، لما وصف الله تعالى به أهل الأعراف من أنهم رجال، وهو وصف يجمع ذكور بني آدم دون غيرهم من الخلق<sup>(95)</sup>. والله أعلم.

وختم الرسالة مستطرّاً في ذكر اختلاف العلماء في أطفال المشركين بشيء من الاختصار<sup>(96)</sup>.  
والرسالة شاملة في بابها، تتبع فيها المؤلف هذه المسألة غاية التتبع، مع حسن عرض للأقوال وأدلتها.

## النتائج:

وقد كان من أهم النتائج التي توصل إليها ما يأتي:

1. احتوت رسائل الكرمي على عدد من الآراء، كترجيحه بين الأقوال أو اختيار بعضها.
2. يمتاز منهج الكرمي في التفسير بمحاولة الجمع بين الأقوال التفسيرية ما أمكن، فهو لا يتجاوز الجمع بين الأقوال إلى الترجيح أو الاختيار إلا عند تَعَدُّر الجمع.
3. يعتمد الكرمي في التفسير على عدد كبير من المصادر، ولا يكتفي بمصادر كتب التفسير، بل يتوسّع إلى مصادر الحديث والفقه واللغة والأصول وغيرها.
4. يعتني الكرمي بإعراب الآيات، فهو كثيراً ما يصدر حديثه عن الآية ببيان إعراب ألفاظ الآية، وما تحتملها من أوجه.
5. أبرز الاتجاهات التي ينحو إليها الكرمي هي:
  - الاتجاه الفقهي: وهو ظاهر في عدد من رسائله، حيث إنّه يذكر ما تدلُّ عليه الآية من الأحكام وما يتفرع عنها.
  - الاتجاه اللغوي: بذكر إعراب الآية، ومعنى الألفاظ الشريفة في أصل اللغة، وعلاقتها بالمعنى القرآني.
  - الاتجاه العقدي: وينحو الكرمي لهذا الاتجاه في المسائل العقدية التي حصل فيها خلاف بين أهل القبلة.

وأما عن أهم التوصيات فهي ما يأتي:

1. أوصي بجمع تراث الكرمي في التفسير من سائر كتبه.
2. أوصي بدراسة آراء الكرمي التفسيرية، حيث إنّ له جملة من الاختيارات والترجيحات والاستنباطات والجمع بين الأقوال.



3. أوصي بدراسة مصادر الكرمي في التفسير على جهة التوسع، فهو متعدد المصادر كما تقدم، ولا يكتفي في بيان الآية بالمصادر التفسيرية.
4. أوصي بدراسة أصول التفسير عند الكرمي.

#### الهوامش والإحالات:

- (1) المحيي، خلاصة الأثر: 358/4.
- (2) ينظر: المحيي، خلاصة الأثر: 358/4؛ العامري، النعت الأكمل: 189؛ النجدي، السحب الوابلة: 1118/3.
- (3) انظر ترجمته في: العامري، النعت الأكمل: 185؛ النجدي، السحب الوابلة: 885/2.
- (4) انظر ترجمته في: العامري، النعت الأكمل: 182؛ النجدي، السحب الوابلة: 1199/3.
- (5) انظر ترجمته في: المحيي، خلاصة الأثر: 174/4.
- (6) ينظر: المحيي، خلاصة الأثر: 358/4؛ العامري، النعت الأكمل: 189؛ النجدي، السحب الوابلة: 1118/3.
- (7) المحيي، خلاصة الأثر: 358/4..
- (8) ينظر: العامري، النعت الأكمل: 190؛ وينظر: ابن شطي، مختصر طبقات الحنابلة: 110.
- (9) النجدي، السحب الوابلة: 1118/3.
- (10) المحيي، خلاصة الأثر: 358/4.
- (11) ينظر: نفسه: 234/4.
- (12) ينظر: العامري، النعت الأكمل: 223؛ النجدي، السحب الوابلة: 429/2.
- (13) ينظر: العامري، النعت الأكمل: 249، النجدي، السحب الوابلة: 227/1؛ المحيي، خلاصة الأثر: 358/4.
- (14) المحيي، خلاصة الأثر: 358/4.
- (15) وقد احتوى كتاب مجموع رسائل العلامة مرعي الكرمي على أربعة وخمسين رسالة منها.
- (16) ينظر: المحيي، خلاصة الأثر: 361/4؛ العامري، النعت الأكمل: 195؛ النجدي، السحب الوابلة: 1125/3.
- (17) وهي مطبوعة ضمن: الكرمي، مجموع رسائل العلامة مرعي الكرمي الحنبلي: 71/1.
- (18) نفسه: 77/1.
- (19) ينظر: نفسه: 81-85/1.
- (20) ينظر: الكرمي، مجموع رسائل الكرمي: 89-85/1؛ وللاستزادة: الفراهيدي، العين: 259، 258/6.
- (21) ينظر: الكرمي، مجموع رسائل الكرمي: 91-89/1، ورسائله المقصودة هي "توضيح البرهان في الفرق بين الإسلام والإيمان" مطبوعة ضمن مجموع رسائل الكرمي: 401/4، وقد قرر فيها المؤلف - عفا الله عنه - حقيقة الإيمان على تقرير الأشاعرة، وأنه مُجَرَّد التصديق الجازم، وأنَّ عمل الجوارح لا يدخل في معنى الإيمان. ينظر: الكرمي، مجموع رسائل الكرمي: 414-412/4.
- (22) ومعلوم أنَّ هذا التقرير يُخالف ما عليه أهل السنة من دخول الأعمال في معنى الإيمان. انظر للاستزادة: كتاب الإيمان لابن تيمية.
- (23) ينظر: نفسه: 94-91/1.
- (24) انظر للاستزادة: ابن تيمية، مجموع الفتاوى: 202-198/7؛ ابن أبي العز، شرح العقيدة الطحاوية: 485، 484/2.
- (25) ينظر: الكرمي، مجموع رسائل الكرمي: 97-94/1.
- (26) وقد جمع معانيها أبو القاسم الزجاجي في كتاب أسماها: "اللغات" وهو مطبوع.
- (27) ينظر: الكرمي، مجموع رسائل الكرمي: 104-97/1.
- (28) ينظر: نفسه: 108-104/1.
- (29) ينظر: نفسه: 114-108/1.



- (29) ينظر: الكرّمى، مجموع رسائل الكرّمى: 116-114/1؛ واختار الطبري القول الأول. ينظر: الطبري، جامع البيان: 410/1.
- (30) ينظر: الكرّمى، مجموع رسائل الكرّمى: 119-116/1.
- (31) ينظر: نفسه: 122-119/1.
- (32) ينظر: نفسه: 129-122/1.
- (33) ينظر: نفسه: 132-129/1.
- (34) وهي مطبوعة ضمن: الكرّمى، مجموع رسائل الكرّمى: 3/1.
- (35) ينظر: الكرّمى، مجموع رسائل الكرّمى: 12/1. وقد ذكر سبب النزول هذا: الواحدى، أسباب النزول: 214.
- (36) ينظر: الكرّمى، مجموع رسائل الكرّمى: 13/1. وهو قول جمهور السلف. ينظر: الطبري، جامع البيان: 591-589/5؛ ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم: 707/3.
- (37) ينظر: الكرّمى، مجموع رسائل الكرّمى: 17/1؛ وهو مروى عن مجاهد والسدي. ينظر: الطبري، جامع البيان: 591/5؛ ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم: 707/3.
- (38) ينظر: الطبري، جامع البيان: 589/5؛ ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم: 707/3.
- (39) ينظر: الكرّمى، مجموع رسائل الكرّمى: 22-20/1؛ وقد ذكر هذه الأقوال الطبري وغيره ورَجَّحَ أَنَّ بَغَّةَ اسم خاص لموضع الكعبة وما حولها؛ لأنَّه الموضع الذي يتراحم عنده الناس، والبيكُّ هو التراحم. ينظر: الطبري، جامع البيان: 593/5.
- (40) ينظر: الكرّمى، مجموع رسائل الكرّمى: 22/1؛ وقد ذكر مجموعة منها الأزرقى في كتابه أخبار مكة، وكذلك الفاكهاني، وجعل لها أ. عبد الله بن محمد الزهراني معجماً باسم (معجم أسماء مكة).
- (41) ينظر: الكرّمى، مجموع رسائل الكرّمى: 26-24/1.
- (42) ينظر: نفسه: 26/1.
- (43) ينظر: نفسه: 28-26/1.
- (44) ينظر: نفسه: 32-28/1.
- (45) ينظر: نفسه: 32/1.
- (46) ينظر: نفسه: 50-33/1.
- (47) ينظر: نفسه: 50/1.
- (48) ينظر: نفسه: 51/1.
- (49) حديث صحيح أخرجه: أبو داود، سنن أبي داود: 321/3، كتاب المناسك، باب من لم يدرك عرفة، ح(1950)؛ الترمذي، سنن الترمذي: 226/2، أبواب الحج، باب فيمن أدرك الإمام بجمع فقد أدرك الحج، ح(899)؛ النسائي، سنن النسائي: 264/5، كتاب مناسك الحج، باب فيمن لم يدرك صلاة الصبح مع الإمام بالمزدلفة، ح(3044)؛ ابن ماجه، سنن ابن ماجه: 218/4، أبواب المناسك، باب من أتى عرفة قبل الفجر ليلة جمع، ح(3015)، كلهم من طريق سفيان الثوري.
- (50) ينظر: نفسه: 57-52/1.
- (51) ينظر: نفسه: 63-57/1.
- (52) ينظر: نفسه: 63/1.
- (53) ينظر: الكرّمى، مجموع رسائل الكرّمى: 65-63/1؛ الزمخشري، الكشاف: 391/1.
- (54) ينظر: الكرّمى، مجموع رسائل الكرّمى: 69-67/1.
- (55) وهي مطبوعة ضمن: الكرّمى، مجموع رسائل الكرّمى: 135/1.
- (56) ينظر: الكرّمى، مجموع رسائل الكرّمى: 142-141/1.



- (57) ينظر: نفسه: 143/1.
- (58) ينظر: نفسه: 144/1.
- (59) ينظر: نفسه: 149-144/1.
- (60) ينظر: نفسه: 150-149/1.
- (61) ينظر: نفسه: 157-150/1.
- (62) وهي مطبوعة ضمن: الكرمي، مجموع رسائل الكرمي: 163/1.
- (63) الكرمي، مجموع رسائل الكرمي: 170-174/1؛ وانظر بعض عقائد القدرية في كتاب: البغدادي، الفرق بين الفرق: 95.94؛ ابن تيمية، مجموع الفتاوى: 258-261.
- (64) الكرمي، مجموع رسائل الكرمي: 175/1؛ فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم بالتخفيف "يُثْبِت". وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والكسائي بالتشديد "يُثْبِت". ينظر: ابن مجاهد، السبعة في القراءات: 359؛ ابن الجزري، النشر: 298/2.
- (65) ينظر: الطبري، جامع البيان للطبري: 564,563/13؛ وهو مروى عن علي بن أبي طالب وابن عباس وأبي الدرداء، لكن هذه الروايات دائرة على أسانيد ضعيفة. ينظر: مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، موسوعة التفسير بالمأثور: 154-148/12.
- (66) في معنى الآية قولين: الأول: أن المراد جنس الإنسان فيكون تفسير الآية وما يعمر من إنسان ولا ينقص من عمر إنسان آخر إلا في كتاب، والثاني: أن المراد به المُعَمَّر أي الإنسان الواحد، وعليه يكون تفسير الآية وما يُعَمَّر إنسان ولا يُنقص من عمره هو إلا في كتاب. ينظر: ابن الجوزي، زاد المسير: 508/3؛ ورَجَّح ابن تيمية القول الثاني بأن الزيادة والنقص مرتبطة بعمر الشخص الواحد حيث يقول: "والجواب المحقق أن الله يكتب للعبد أجلاً في صحف الملائكة، فإذا وصل رحمه زاد في ذلك المكتوب، وإن عمل ما يوجب النقص نقص من ذلك المكتوب". ابن تيمية، مجموع الفتاوى: 491، 490/14.
- (67) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب: 481/12؛ والمشهور عن السلف أن المقصود بالأجل الأول في الآية أجل الإنسان في الدنيا، والأجل الثاني أجله في الآخرة. ينظر: الطبري، جامع البيان: 154-150/9؛ مركز الدراسات والمعلومات القرآنية، موسوعة التفسير بالمأثور: 268-266/8.
- (68) أخرجه: البخاري، صحيح البخاري: 5/8، كتاب الأدب، باب من بسط له في الرزق بصلة الرحم، ح(5985)؛ مسلم، صحيح مسلم: 1982/4، كتاب البر والصلة والآداب، باب صلة الرحم، ح(2557).
- (69) الكرمي، مجموع رسائل الكرمي: 181-177/1.
- (70) أخرجه: البخاري، صحيح البخاري: 111/4، كتاب بدء الخلق، باب ذكر الملائكة، ح(3208)؛ مسلم، صحيح مسلم: 2036/4، كتاب القدر، باب كيفية الخلق الأدمي، في بطن أمه، وكتابة رزقه وأجله وعمله، وشقاوته وسعادته، ح(2643).
- (71) الكرمي، مجموع رسائل الكرمي: 183-181/1.
- (72) نفسه: 187-183/1.
- (73) نفسه: 190-187/1.
- (74) نفسه: 192-190/1.
- (75) نفسه: 193-192/1.
- (76) الكرمي، مجموع رسائل الكرمي: 197-195/1، وخبر كتابة المقادير قبل خلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة في: مسلم، صحيح مسلم: 2044/4، كتاب القدر، باب حجاج آدم وموسى عليهما السلام، ح(2653).
- (77) الكرمي، مجموع رسائل الكرمي: 200-199/1.
- (78) الكرمي، مجموع رسائل الكرمي: 199-197/1؛ وممن ذكر أن أم الكتاب اللوح المحفوظ مقاتل بن سليمان. ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان: 383/2؛ وبه قال عدد ممن كتب في التفسير مثل: الخازن، لباب التأويل: 24/3؛ البغوي، معالم التنزيل: 389/8، وغيرهم.
- (79) الكرمي، مجموع رسائل الكرمي: 205-200/1.



- (80) نفسه: 208-205/1.
- (81) نفسه: 222-208/1.
- (82) نفسه: 225-223/1.
- (83) وهي مطبوعة ضمن: الكرمي، مجموع رسائل الكرمي: 227/1.
- (84) ينظر: نفسه: 232/1.
- (85) ينظر: الكرمي، مجموع رسائل الكرمي: 234-232/1؛ ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم: 1483/5.
- (86) وهو قول أكثر المفسرين. ينظر: الطبري، جامع البيان للطبري: 218-212/10.
- (87) ينظر: الكرمي، مجموع رسائل الكرمي: 243-234/1.
- (88) ينظر: نفسه: 243/1.
- (89) ينظر: الطبري، جامع البيان: 218-212/10؛ ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم: 1484، 1485/5، واختاره ابن كثير وذكر أنَّ عبارات المفسرين ترجع إليه. ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 418/3؛ ورَّجَّه ابن القيم لثبوته عن الصحابة وضعَّف ما سواه. ينظر: ابن قيم الجوزية، طريق الهجرتين: 833-829/2.
- (90) ينظر: الرازي، مفاتيح الغيب: 248/14.
- (91) ينظر: الزجاج، معاني القرآن وإعرابه: 343/2.
- (92) ينظر: الطبري، جامع البيان: 216/10؛ ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم: 1486/5.
- (93) ينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 421/3.
- (94) ينظر: مجاهد تفسير مجاهد: 337.
- (95) وهو قول أبي مجلز، ينظر: الطبري، جامع البيان: 218/10؛ ابن قيم الجوزية، طريق الهجرتين: 833-829/2؛ الرازي، مفاتيح الغيب: 248/14.
- (96) ينظر: الكرمي، مجموع رسائل الكرمي: 245-243/1.

## المراجع

### القرآن الكريم.

- الأزرق، م. (د.ت). أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار (رشدي الصالح ملخص، تحقيق). دار الأندلس للنشر.
- البخاري، م. (1993). صحيح البخاري (مصطفى ديب البغا، تحقيق؛ ط.5). دار ابن كثير، ودار اليمامة.
- ابن بشر، م. (1423). تفسير مقاتل بن سليمان (عبد الله محمود شحاته، تحقيق؛ ط.1). دار إحياء التراث.
- البغدادي، ع. (1977). الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية (ط.2). دار الأفاق الجديدة.
- البغوي، ح. (1420). معالم التنزيل في تفسير القرآن (عبد الرزاق المهدي، تحقيق؛ ط.1). دار إحياء التراث العربي.
- الترمذي، م. (1996). سنن الترمذي (بشار عواد معروف، تحقيق؛ ط.1). دار الغرب الإسلامي.
- ابن تيمية، أ. (1996). الإيمان (ناصر الدين الألباني، تحقيق؛ ط.5). المكتب الإسلامي.
- ابن تيمية، أ. (2004). مجموع الفتاوى (عبد الرحمن بن محمد، وابنه محمد). مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- ابن الجزري، م. (د.ت). النشر في القراءات العشر (علي محمد الضباع، تحقيق). المطبعة التجارية الكبرى.
- ابن الجوزي، ع. (1422). زاد المسير في علم التفسير (عبد الرزاق المهدي، تحقيق؛ ط.1). دار الكتاب العربي.
- ابن أبي حاتم، ع. (1419). تفسير القرآن العظيم (أسعد محمد الطيب، تحقيق؛ ط.3). مكتبة نزار مصطفى الباز.
- الخازن، ع. (1415). لباب التأويل في معاني التنزيل (ط.1). دار الكتب العلمية.



- أبو داود، س. (2009). *سنن أبي داود* (شعيب الأرنؤوط، ومحمد كامل قره بللي، تحقيق؛ ط.1). دار الرسالة العالمية.
- الرازي، م. (1420). *مفاتيح الغيب* (ط.3). دار إحياء التراث العربي.
- ابن الزجاج، إ. (1988). *معاني القرآن وإعرابه* (عبد الجليل عبده شلبي، تحقيق؛ ط.1). عالم الكتب.
- الزجاجي، ع. (1985). *اللامات* (مازن المبارك، تحقيق؛ ط.2). دار الفكر.
- الزمخشري، م. (1407). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل* (ط.3). دار الكتاب العربي.
- الزهراني، ع. (د.ت). *معجم أسماء مكة*. دار الطرفين للنشر والتوزيع.
- ابن شطي، م. (1986). *مختصر طبقات الحنابلة* (فواز الزمرلي، تحقيق؛ ط.1). دار الكتاب العربي.
- الطبري، م. (2001). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن* (عبد الله بن عبد المحسن التركي، وعبد السند حسن يمامة، تحقيق؛ ط.1). دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
- العامري، م. (1982). *النعمة الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل: من سنة 901 - 1207 هـ، مع زيادات واستدراكات حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري* (محمد مطيع الحافظ، ونزار أباظة، تحقيق؛ ط.1). دار الفكر.
- ابن أبي العز، م. (1997). *شرح العقيدة الطحاوية* (شعيب الأرنؤوط، وعبد الله بن المحسن التركي، تحقيق؛ ط.10). مؤسسة الرسالة.
- الفاكهي، م. (2003). *أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه* (عبد الملك بن عبد الله بن دهب، تحقيق؛ ط.4). مكتبة الاسدي.
- الفراهيدي، خ. (د.ت). *كتاب العين* (مهدي المخزومي، وإبراهيم السامرائي، تحقيق). دار ومكتبة الهلال.
- ابن قيم الجوزية، م. (2019). *طريق الهجرتين وباب السعادتين* (محمد أجمل الإصلاحي، تحقيق؛ ط.4). دار عطاءات العلم، ودار ابن حزم.
- الكرمي، م. (2018). *مجموع رسائل العلامة مرعي الكرمي* (ماهر أديب حبوش، ومحمد بركات، ومحمد طارق مغربية، ومحمد وائل الحنبلي، تحقيق؛ ط.1). دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث.
- ابن ماجه، م. (2009). *سنن ابن ماجه* (شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، ومحمد كامل قره بللي، وعبد اللطيف حرز الله، تحقيق؛ ط.1). دار الرسالة العالمية.
- ابن مجاهد، أ. (1400). *كتاب السبعة في القراءات* (شوقي ضيف، تحقيق؛ ط.2). دار المعارف.
- مجاهد، م. (1989). *تفسير مجاهد* (محمد عبد السلام أبو النيل، تحقيق؛ ط.1). دار الفكر الإسلامي الحديثة.
- المحيي، م. (د.ت). *خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر*. دار صادر.
- مركز الدراسات والمعلومات القرآنية. (2017). *موسوعة التفسير بالمأثور* (مساعدة بن سليمان الطيار، نوح بن يحيى الشهري، إشراف؛ ط.1). مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، و دار ابن حزم.
- مسلم، م. (1955). *صحيح مسلم* (محمد فؤاد عبد الباقي، تحقيق). مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- النجدي، م. (1996). *السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة* (بكر بن عبد الله أبو زيد، وعبد الرحمن بن سليمان العثيمين، تحقيق؛ ط.1). مؤسسة الرسالة.
- النسائي، ع. (1930). *سنن النسائي* (ط.1). المكتبة التجارية الكبرى.
- الواحدي، ع. (2001). *أسباب النزول* (ماهر بن ياسين الفحل، تحقيق؛ ط.1). دار الميمان.



## References

## The Holy Qur'an.

- Al-Azraqī, M. (n.d.). *Akhbār Makkah wa-mā jā'a fihā min al-athār* (Rashdī al-Ṣāliḥ Malḥas, Ed.). Dār al-Andalus lil-Nashr.
- Al-Bukhārī, M. (1993). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (Muṣṭafā Dīb al-Baghā, Ed.; Vol. 5). Dār Ibn Kathīr & Dār al-Yamāmah.
- Ibn Bishr, M. (1423 AH). *Tafsīr Muqātil ibn Sulaymān* ('Abd Allāh Maḥmūd Shuḥāṭah, Ed.; Vol. 1). Dār Iḥyā' al-Turāth.
- Al-Baghdādī, 'A. (1977). *Al-Farq bayn al-furūq wa-bayān al-firqah al-nājiyyah* (Vol. 2). Dār al-Āfāq al-Jadīdah.
- Al-Baghawī, Ḥ. (1420 AH). *Ma'ālim al-tanzīl fī Tafsīr al-Qur'ān* ('Abd al-Razzāq al-Mahdī, Ed.; Vol. 1). Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.
- Al-Tirmidhī, M. (1996). *Sunan al-Tirmidhī* (Bashār 'Awād Ma'rūf, Ed.; Vol. 1). Dār al-Gharb al-Islāmī.
- Ibn Taymiyyah, A. (1996). *Al-īmān* (Nāṣir al-Dīn al-Albānī, Ed.; Vol. 5). Al-Maktab al-Islāmī.
- Ibn Taymiyyah, A. (2004). *Majmū' al-fatāwā* ('Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad & Muḥammad ibn Muḥammad). Majma' al-Malik Fahd li-Ṭabā'at al-Muṣḥaf al-Sharīf.
- Ibn al-Jazrī, M. (n.d.). *Al-Nashr fī al-qirā'āt al-'ashr* ('Ali Muḥammad al-Ḍabbā', Ed.). Al-Maṭba'ah al-Tijāriyyah al-Kubrā.
- Ibn al-Jawzī, 'A. (1422 AH). *Zād al-masīr fī 'ilm al-tafsīr* ('Abd al-Razzāq al-Mahdī, Ed.; Vol. 1). Dār al-Kitāb al-'Arabī.
- Ibn Abī Ḥātim, 'A. (1419 AH). *Tafsīr al-Qur'ān al-'Azīm* (As'ad Muḥammad al-Ṭayyib, Ed.; Vol. 3). Maktabat Nizār Muṣṭafā al-Bāz.
- Al-Khazīn, 'A. (1415 AH). *Lubbāb al-ta'wīl fī ma'ānī al-tanzīl* (Vol. 1). Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah.
- Abū Dāwūd, S. (2009). *Sunan Abī Dāwūd* (Shu'ayb al-Arnūṭ & Muḥammad Kāmil Qarāballī, Ed.; Vol. 1). Dār al-Risālah al-'Ālamīyyah.
- Al-Rāzī, M. (1420 AH). *Mafātīḥ al-ghayb* (Vol. 3). Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī.
- Ibn al-Zujājī, I. (1988). *Ma'ānī al-Qur'ān wa-i'rābuh* ('Abd al-Jalīl 'Abduh Shalabī, Ed.; Vol. 1). 'Ālam al-Kutub.
- Al-Zujājī, 'A. (1985). *Al-Lāmāt* (Māzin al-Mubārak, Ed.; Vol. 2). Dār al-Fikr.
- Al-Zamaksharī, M. (1407 AH). *Al-Kashshāf 'an ḥaqā'iq ghawāmiḍ al-tanzīl* (Vol. 3). Dār al-Kitāb al-'Arabī.
- Al-Zahrānī, 'A. (n.d.). *Mu'jam asmā' Makkah*. Dār al-Ṭarfayn lil-Nashr wa-al-Tawzī'.
- Ibn Shatīr, M. (1986). *Mukhtaṣar Ṭabaqāt al-Ḥanābilah* (Fawwāz al-Zamarlī, Ed.; Vol. 1). Dār al-Kitāb al-'Arabī.
- Al-Ṭabarī, M. (2001). *Jāmī' al-bayān 'an ta'wīl āy al-Qur'ān* ('Abd Allāh ibn 'Abd al-Muḥsin al-Turkī & 'Abd al-Sanad Ḥasan Yamāmah, Ed.; Vol. 1). Dār Hijr li-Ṭabā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī' wa-al-Ilān.
- Al-Āmirī, M. (1982). *Al-Na'ī al-akmal li-aṣḥāb al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal: min sanat 901–1207 H, ma'a ziyādāt wa-istidrākāt ḥattā nihāyat al-qarn al-rābi' 'ashar al-hijrī* (Muḥammad Muṭī' al-Ḥāfiz & Nizār Abāzah, Ed.; Vol. 1). Dār al-Fikr.
- Ibn Abī al-'Izz, M. (1997). *Sharḥ al-'Aqīdah al-Ṭahāwīyyah* (Shu'ayb al-Arnūṭ & 'Abd Allāh ibn al-Muḥsin al-Turkī, Ed.; Vol. 10). Mu'assasat al-Risālah.
- Al-Fakīhī, M. (2003). *Akhbār Makkah fī qadīm al-dahr wa-ḥadīthih* ('Abd al-Malik ibn 'Abd Allāh ibn Duḥaysh, Ed.; Vol. 4). Maktabat al-Asadī.
- Al-Farāhidī, K. (n.d.). *Kitāb al-'Ayn* (Mahdī al-Makhzūmī & Ibrāhīm al-Samarā'ī, Ed.). Dār wa-Maktabat al-Hilāl.



- Ibn Qayyim al-Jawziyyah, M. (2019). *Ṭarīq al-hijratayn wa-bāb al-sa'adatayn* (Muḥammad Ajmal al-Iṣlāḥī, Ed.; Vol. 4). Dār 'Aṭā'at al-'Ilm & Dār Ibn Ḥazm.
- Al-Karmī, M. (2018). *Majmū' Rasā'il al-'Allāmah Mar'ī al-Karmī* (Māhir Adīb Ḥabūsh, Muḥammad Barakāt, Muḥammad Ṭarīq Maghribi & Muḥammad Wā'il al-Ḥanbali, Ed.; Vol. 1). Dār al-Lubāb li-al-Dirāsāt wa-Taḥqīq al-Turāth.
- Ibn Mājah, M. (2009). *Sunan Ibn Mājah* (Shu'ayb al-Arnūṭ, 'Ādil Murshid, Muḥammad Kāmil Qarāballī & 'Abd al-Laṭīf Ḥirz Allāh, Ed.; Vol. 1). Dār al-Risālah al-'Ālamiyyah.
- Ibn Mujāhid, A. (1400 AH). *Kitāb al-Sab'ah fi al-qirā'āt* (Shawqī Ḍayf, Ed.; Vol. 2). Dār al-Ma'ārif.
- Mujāhid, M. (1989). *Tafsīr Mujāhid* (Muḥammad 'Abd al-Salām Abū al-Nīl, Ed.; Vol. 1). Dār al-Fikr al-Islāmī al-Ḥadīthah.
- Al-Muḥabbī, M. (n.d.). *Khuḷāṣat al-athar fi a'yān al-qarn al-ḥādī 'ashar*. Dār Ṣādir.
- Qur'an Studies & Information Center. (2017). *Mawsū'at al-tafsīr bi-al-ma'thūr* (Musā'id ibn Sulaymān al-Ṭayyār & Nūḥ ibn Yaḥyā al-Shahrī, Supervisors; Vol. 1). Qur'an Studies & Information Center, Imam al-Shāṭibī Institute & Dār Ibn Ḥazm.
- Muslim, M. (1955). *Ṣaḥīḥ Muslim* (Muḥammad Fū'ād 'Abd al-Bāqī, Ed.). Maṭba'at 'Isā al-Bābī al-Ḥalabī wa-Shurakā'uh.
- Al-Najdī, M. (1996). *Al-Ṣuḥb al-wābilah 'alā ḍarā'ih al-Ḥanābilah* (Bakr ibn 'Abd Allāh Abū Zayd & 'Abd al-Raḥmān ibn Sulaymān al-'Uthaymīn, Ed.; Vol. 1). Mu'assasat al-Risālah.
- Al-Nasā'ī, 'A. (1930). *Sunan al-Nasā'ī* (Vol. 1). Al-Maktabah al-Tijārīyah al-Kubrā.
- Al-Wāḥidī, 'A. (2001). *Asbāb al-nuzūl* (Māhir ibn Yāsīn al-Faḥl, Ed.; Vol. 1). Dār al-Mimān.

